التأثيرات الاجتماعية لفيروس كورونا و دور النيوميديا في تسيير الأزمة

أ.د وهيبة الجوزي [1]
أ نوال عزوق [2]

The social impacts of the corona virus and the role of new media in managing the crisis

تاريخ الاستلام: 2021/01/10 تاريخ القبول: 2021/02/12 تاريخ النشر: 2021/03/15

ملخص:

لقد أدى تفشي وباء (كوفيد 19) إلى تحولات اجتماعية ساهمت في تغيير نمط عيش المجتمعات في مختلف المجالات مما ساهم في تنامي الاعتماد المكثف على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في شتى مجالات الحياة، وهذا بدوره أدى إلى بروز الثقافة الإلكترونية بشكل أكبر مما كان عليها قبل تفشي الوباء، حيث أحدثت هاتين الظاهرتين تغيرات جذرية في جميع مناحي الحياة اليومية والتي بدورها غيرت الكثير من حياة الأفراد العاديين ومجتمعاتهم ومهدت لأنماط جديدة من العلاقات وأنماط التواصل بينهم. يهدف البحث الى إبراز مختلف التغيرات الاجتماعية التي طرأت في المجتمعات في ظل تفشي الوباء و تأثيراتها الاجتماعية و مدى مساهمة التواصلات الرقمية في تسيير الازمة.و توصلنا الى أهمية و دور استخدام التكنولوجيا الرقمية في مسايرة الوضع و ايجاد حلول لمختلف المشاكل التي واجهت المجتمعات و مدى مساهمة الأزمة في حتمية تحويل المجتمعات الى مجتمعات رقمية في شتى المجالات اكثر مما كانت عليه سابقا.

الكلمات المفتاحية: التحول الاجتماعي، التأثيرات الاجتماعية، الاتصال الرقمي، أزمة فيروس كورنا.

Abstract:

The outbreak of the covid 19epidemic has led to social transforations that have contributed to changing the way of life of societies in various field,which has necessitated the intensive reliance on communication technology in various fields of life, wich led to the emergence of digital cultures more than their predecessors.as these two phenomena brouth about radical changes in all aspects of daily life. Wich changed many lives of individuals and their societies and paved the way for new patterns of relaionships and patterns of communication between them.

In this research paper, we will refer to the most promint social and comunicative transformations tat have occurred in societies in light of the outbreak of the epidemic and the extent towich the new communication technologies contribute to managing the crisis.

Keywords: Social transformation; social impacts; digital commouncation; the corona virus crisis

1 **المؤلف المرسل:** أ.د/ وهيبة الجوزي، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، hibaeldjouzi@gmail.com

2 **المؤلف المرسل:** أ/ نوال عزوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، nawel.azzoug@ummto.dz

- مقدمة:

إن الوضع الذي عاشه العالم ككل مع فيروس كورونا وضع استثنائي، حيث وجد أفراد المجتمعات أنفسهم أمام عدو خفي يتم مواجهته بتعقيم ،كمامات، تباعد اجتماعي ، و الكثير من التغييرات طرأت، و اختلف الناس في استقبال هذا الامر و التعايش معه باختلاف السلوكيات و النمط المعيشي. هذه الجائحة تعتبر بمثابة الصدمة التي ضربت العالم بأسره من كل نواحي الحياة سواء من الناحية الاقتصادية، السياسية، الامنية، الاجتماعية، الصحية، الطبية و النفسية ...الخ و الذي لم يتوقعه العالم باعتبار أن المجتمعات لم تتهيئي لها و التي ألزمت جميع المجتمعات على تغيير عاداتها، قوانينها، نشاطاتها، هواياتها، ممارساتها، احتياجاتها ،رغباتها و جعلت الجميع حبيس الدار .لقد عشنا لغز منذ بداية ال 2020 حيث تسبب بأكبر حجر صحي في العالم و أغلقت بسببه أكبر المدن بشكل كامل آلاف المصابين حول العالم و أعداد الوفيات في تزايد مستمر فايروس أصغر من البشر بخمسة ملايين مرة تأثيراته الاجتماعية و النفسية أكبر من تأثيراته العضوية.

1. مشكلة البحث:

في ظل هذه الازمة و خاصة أنها مست العالم ككل و المجتمعات كافة و بناء على ما تقدم عن واقع المجتمعات في ظل تفشي الوباء فإن مشكلة البحث تحددت كالآتي:فيما تتمثل مختلف التغيرات الاجتماعية التي طرأت على نمط حياة البشر بعد تفشي وباء كورونا ؟ و ما هو الأثر الاجتماعي الذي خلفته ؟و كيف سيكون مستقبل المجتمعات فيما بعد ؟ و هل ستجعلنا هذه الأزمة أشخاصا أفضل ؟ و كيف ساهمت التواصلات الرقمية في التخفيف من الأزمة ؟

2. فرضيات البحث:

و بناء على الدراسات التي عرضت و التساؤلات التي طرحت تم صياغة االفرضيات التالية:

- تسبب تفشي الوباء الى احدات تحولات اجتماعية في مختلف أنماط حياة الشعوب.
- أحدثت الازمة تأثيرات اجتماعية.
- ساهمت وسائل الاتصال الرقمية بشكل كبير من الحد من الازمة.

3. الاهمية العمية للدراسة:

يستدعي تناول المشكلات العلمية منذ البدء التعريف بالأهمية التي تتسم بها ، و تكتسب البحوث العلمية أهميتها من عناصر عدة يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض أن تسهم البحوث في حل مشكلاته، فضلا عما يمكن أن تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم و المجالات التخصصية المتعددة ، و تأتي أهمية التقصي عن الاعتماد على موضوع وسائل الاتصال الرقمية الحديثة و دورها في الحد من ازمة كورونا من الحاجة لمثل هذه الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين تقنيات الاتصال الرقمية الجديدة و حل مشكلات المجتمعات خاصة في فترة الأزمات و انتشار الظواهر الاجتماعية المختلفة.

و تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي :

- تأتي الأهمية الأكاديمية لهذه الدراسة من أنها ستكون إضافة علمية، لمكتبة علم الاجتماع و الباحثين و المؤسسات المهتمة بهذا الشأن.

- تعتبر دراسة النيوميديا و دورها في تسيير أزمة كوفيد 19 التي خلفت تأثيرات اجتماعية مختلفة في المجتمع من القضايا المعاصرة و التي تستدعي معرفة الشكل الجديد الذي يعتمد على البيئة الرقمية و التي توضح شكل التفاعل الجديد.

- ابراز أهمية التحول الرقمي و مساهمته في خلق مجتمعات افتراضية.

- تأتي أهمية هذه الدراسة في أن المجتمع الجزائري ليس بمعزل عن التطورات التي تحدث في العالم و إنما يتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر في بالتغيرات العالمية التي تحدث على كافة المستويات ، و من هنا فان حتمية تكنولوجيا الاتصال الرقمي ظاهرة من ظواهر التغير في المجتمع الجزائري الذي ساهم في إحداث تحولات جذرية خاصة على المستويات الثقافية و السلوكية لأفراد المجتمع.

4. الاهداف العلمية للدراسة:

لكل بحث علمي هدف يصبوإليه ، كميكانيزم لكشف الغموض الذي يعتريه، و مما لا شك فيه أن أي دراسة علمية في نهاية الأمر تسعى إلى تحقيق أهداف محددة سواء كانت أهداف نظرية لمحاولة فهم و تفسير ظاهرة اجتماعية ، أو أهداف تطبيقية كمحاولة إيجاد حلول لمشكلات ميدانية ، و في هذا الإطار تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية المتمثلة في فهم و تحليل و تفسير التحولات الاجتماعية التي احدثها تفشي الوباء كوفيد 19و دور وسائل الاتصال الرقمية الحديثة في الحد من الازمة و ذلك من خلال :

- ابراز التحول الاجتماعي في زمن تفشي الوباء

- التعرف على التأثيرات الاجتماعية لفيروس كورونا.

- الكشف عن مدى مساهمة وسائل التواصل الرقمي في تسيير الازمة.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. التغير الاجتماعي:

تدل كلمة تغير في اللغة العربية على معنى التبدل والتحول، فتغير الشيء هو تحوله. التغير يمثل في حد ذاته ظاهرة طبيعية تخضع لها مظاهر الكون والحياة الاجتماعية والتي تشمل مظاهر التراث الاجتماعي وما يتضمنه من معارف وتقنيات وفنون وغيرها من المظاهر الثقافية والحضارية.

يعتبر التغير سنة الحياة و الكون ، و قد ذهب العديد من الباحثين و العلماء الى أن الثبات الوحيد في هذه الدنيا هو التغيير، فلا شيء يظل على حاله ، و قد اكتشف العلم الحديث أنه حتى المادة التي كانوا يعتقدون بجمودها و ثباتها أثبتوا أنها متغيرة و متبدلة من حال الى اخر.

تذهب أراء الكثير من علماء الاجتماع الى أن التغيير سنة الحياة و الكون، و أنه لا شيء ثابت لا يتغير. فالحقيقة الثابتة ، أو المبدأ الذي لا يتغير هو مبدأ التغيير نفسه ، فهو الحقيقة الثابتة الوحيدة التي لا تتحول.

و قد عرفت الانسانية مبدأ التغيير منذ القدم، حيث أدرك الانسان البدائي بثاقب بصيرته أن الحياة تتبدل، و اننا كما قال الفيلسوف اليوناني قديما « لا نسبح في نفس النهر مرتين» لذلك فالتغيير هو سنة الحياة و الكون.

و منه فان التغيير هو كل تحول يحدث في النظام الاجتماعي سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية معينة، أو محددة، سواء كان ذلك في المجتمع المحلي الحضري، أو المجتمع العام. فان اي تغير يحدث لابد

أن يؤدي الى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة و لم يعد التغيير ظاهرة مرضية تصيب المجتمع انما هي ظرف ضروري و مقررة دائمة الحدوث.

فالتغيير هو نوع من التطور الذي يحدث تأثيرا في النظم، أي يؤثر في البناء ووظائفه و هو نتيجة عوامل ثقافية و اقتصادية و سياسية تتداخل بعضها بعض.

التغير هو تحول يصيب النظم و القيم و المعايير السائدة لدى أفراد المجتمع و هو نوعان مادي و معنوي حيث يتضمن الاخير تغير اتجاهات الناس، و قيمهم و عاداتهم و سلوكهم (الجيلاني، 2014، صفحة 190)

وبذلك فالتغير ظاهرة ملازمة للمجتمعات البشرية، وفي ذلك يقول «ولبرمور»: أن ظاهرة التغير الاجتماعي ليست ظاهرة حديثة، إذ أن هناك درجات وأنواع من التغيير حدثت في الخبرة الإنسانية ولكن الاهتمام بالتغيير وسرعته يرجع إلى السرعة التي حدثت بها في تلك المجتمعات (حامد، صفحة 145)

2.5. الاتصال الرقمي:

إن الاتصال عبارة عن عملية مستمرة تشبه شيئا دائريا يدل على الاستمرارية ،يقوم به شخص ما و هو(المرسل) بنقل رسالة ما بحيث تحمل (آراء ، اتجاهات ، مشاعر ، رموز ، إشارات ....الخ) إلى شخص ما و هو (المستقبل) لهدف ما ، أي للتأثير عليه بما تحمله الرسالة من مضامين و أفكار و تحت ظرف ما سواء أكان ظرفا اجتماعيا أو سياسيا ، ثقافيا ....الخ ، و في زمان ما (ساعة ، يوم ، أسبوع ...الخ) ، عن طريق وسيلة ما (شفوية ، كتابية ، سمعية ، بصرية ، رمزية ، ... الخ) ، على أن تكون لها ردود أفعال ما ، أي رجع الصدى (موافق ، غير موافق ، نعم ، لا ، ....الخ) ، و ربما يتخلل الرسالة نوع من التشويش يتسبب في عرقلة وصولها و قد تخلو من التشويش و تنجح في الوصول إلى الطرف الأخر .

أما كلمة رقمي هي كلمة صغيرة في لفظها و كبيرة في معناها فهي تعبر عن أداة من أدوات التكنولوجية الالكترونية الجديدة التي تعتمد على عالم الأرقام ، و الذي يعد خلاصة الثورات الثلاث التي مر بها العالم ، و هي ثورة المعلومات ، و ثورة الاتصال ، و ثورة الحاسبات الالكترونية ، الذي وضع كافة الوسائل الاتصالية في إطار تكنولوجي واحد .و بذلك فالاتصال الرقمي يمثل النقطة الفاصلة بين وسائل الاتصال الحديثة و الوسائل التكنولوجية.

أما الاتصال الرقمي فيعرف على أنه الخدمات و النماذج الاتصالية الجديدة التي تتيح نشأة و تطوير محتوى وسائل الاتصال آليا أو شبه آلي في العملية الاتصالية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن نماذج تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل و المضمون ، و الاتصال الالكتروني هو الإشارات و المعلومات و الصور و الأصوات المكونة لمواد اتصالية بأشكالها المختلفة التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي. و يقوم الاتصال الرقمي على ترجمة المعلومات المختلفة و تخزينها و نقلها في هيئة سلاسل أو تشكيلات رمزية تبدأ من الصفر و الواحد ، بحيث تشمل عناصر جرافكية كالصوت و النصوص و الصور الفوتوغرافية و غيرها من العناصر الأخرى و من بين أشكاله الانترنيت الذي يعد أداة من أدواته الرئيسية .

ويأتي الاتصال الرقمي ليعبر عن مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار و المعلومات ، كما يعبر عن المجتمع الذي يصدر مكانه و يتوجه إليه ، و ذلك عن طريق التعبير عن عقلية الجماهير و ميولها و اتجاهاتها في نفس الوقت فهو يشترك مع الاتصال بشكل عام في الأهداف و المبادئ العامة بيد أنه يتميز عنه باعتماده على الوسائل التكنولوجية الجديدة.

3.5. المفهوم التقني للاتصال الرقمي :

يعرف الاتصال الرقمي : بأنه أي وسائل إعلام ترمز و تقرأ بشكل آلي ، و يمكن إنتاجه و رؤيته ، و توزيعه ، و إجراء التغييرات عليه ، و حفظه على الكمبيوتر ، مثل الصورة الرقمية ، و الفيديو الرقمي ، و صفحات الويب ، و الويب سات ، و تعد وسائل التواصل الاجتماعي ، و البيانات و قواعد البيانات ، و الصوت الرقمي مثل الملفات و الكتب الالكترونية كمثال على الاتصال الرقمي ، و هي تتناقض مع الإعلام التقليدي مثل الصحافة المطبوعة و الأشرطة و الأفلام .

و يشترط بعض الباحثين أيضا اتحادها مع الحوسبة الشخصية لكي تحقق مفهوم الإعلام أو الاتصال الرقمي و هم يستثنون التلفزيون الذي يستخدم التقنية الرقمية ، و كذلك الراديو(الدعمي، 2017، صفحة 61) لكن في الواقع فان التلفزيون و الراديو يعتبران جزء من الإعلام الرقمي لأنهما يبثان بواسطة الانترنيت . و بالتالي فان كافة الوسائل التي تستخدم التقنية الرقمية تعد ضمن الاتصال الرقمي بما فيها وسائل الإعلام التقليدي من بينهم الراديو و التلفزيون .

الاتصال الرقمي : هو ذلك الاتصال الذي يتم عن طريق الكمبيوتر أو الاتصال المدعم به ، أو الاتصال القائم عليه ، فكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال (الحميد، 2007، صفحة 23)

الاتصال الرقمي : هو تحويل النصوص و الصور التناظرية إلى وحدات رقمية محمولة عبر وسائل الاتصال (عرب، 2001، صفحة 11)

الاتصال الرقمي: هو الاتصال الذي ينطوي على نقل المعلومات من المصدر إلى وجهة ما باستخدام التكنولوجيا الرقمية نمن خلال إحالة كل من الرقمين الثنائيين 1 و 0 عبر قناة لا سلكية من خلال تحويل معلومات إلى جهاز استقبال ، أي بث المعلومات عبر قناة لاسلكية بواسطة موجات خاصة نو مثل هذا النظام يتطلب كلا من المعلومات ووسائط النقل ، أي المزج بين المعلومات و العديد من الوسائط المادية (Azhang, .2010, p. 10)

الاتصال الرقمي : هو المعلومات و الوسائط التي تنتقل الكترونيا باستعمال الانترنيت أو إحدى خدماته (بلخيري، 2014 ، صفحة 11)

التعريف الإعلامي الاجتماعي للاتصال الرقمي : الاتصال الرقمي هو العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها الاتصال عن بعد (لا يرى بعضهم بعضا أو من مسافات بعيدة) ، بين أطراف يتبادلون الأدوار (المرسل يستقبل و المستقبل يرسل) في بث الرسائل المتنوعة و استقبالها (صور، رسومات ، كلام مكتوب ،أصوات مسموعة) ، من خلال النظم الرقمية و وسائلها (نص ، شريط فيديو ، ورق مصور ، أقراص مدمجة)(رضا، 2006 ،، صفحة 30)

و مما سبق يمكن تعريف الاتصال الرقمي على انه العملية الاتصالية التي تتم عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة و استقبالها من خلال النظم الرقمية بالاعتماد على ربط جهاز الحاسب الآلي بشبكة الانترنيت بخدمتها المتنوعة ، و يشار إليه بالاتصال الرقمي الافتراضي .

الاتصال الرقمي : هو الاتصال الذي يعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل : مواقع الويب ، الفيديو و الصوت و النصوص ، و التي تقوم بنقل المعلومات و الصور و الصوت كافة رقميا (راضي، 2017، صفحة 78)

الاتصال الرقمي : هو الاتصال الحر المفتوح ذو اتجاهين ، تخطى حدود دول العالم باعتماده على التكنولوجيا الحديثة ، و يعمل على إنتاج المحتوى الرقمي ، بحيث يشمل المعلومة ، الصوت ، و الصورة ، و يمتاز بالتفاعلية و التنوع و شمول المحتوى ، و يقوم بتوسيع دائرة التنافس من خلال ما يتمتع به من حرية و سهولة النفذ إلى

المعلومة ، و يمثل الانترنيت أبرز أدواته (الرحباني، 2011، صفحة 39)

الاتصال الرقمي: هو اتصال يختص بالرأي و المعلومة و الخبر و التجارب و الصور و مشاهدة الفيديو التي تنشر الكترونيا من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم و مبادئ و وفق ما لديه من رقابة ذاتية (بلخيري، 2014 ، صفحة 11)

6. التغيرات الاجتماعية لفيروس(كوفيد 19) و تأثيراتها:

1.6. التحول نحو الاتصال الرقمي (نظرة سوسيولوجية):

إن الحديث عن الاتصال باعتباره صلة المجتمع بعضه ببعض و حلقة وصل أساسية بين الأفراد و المؤسسات أصبحت من الأمور البديهية بالرغم من أن عملية الاتصال قد تبدو لنا اعتبارية و تلقائية دون النظر إلى دلالتها و أهميتها الاجتماعية إلاأن التلقائية تخفي وراءها أبعاد لعملية اجتماعية معقدة فهي لا تقتصر فقط على من يقول من و إنما هناك أبعادأخرى تتعلق بالمستوى الاتصالي و الأسلوب و الأداءالاتصالي و كذلك الوظائف التي يحققها الاتصال، بمعنى أخر ليس من الممكن تصور مجتمع دون اتصال أو تصور فاعلية اجتماعية دون علاقات اتصالية فلا يمكن أن تتكون و تنمو المعايير و القيم و المضامين الثقافية و عمليات التعليم الاجتماعي و العلاقات التي تكون مجمع عناصر أساسية و صوتية في وجود و حياة أي مجتمع. و بالتالي «لا يمكن لجماعة أن تنشا و تستمر دون اتصال أو تواصل يجري بين أعضائها ليحقق لهم التكامل الاجتماعي فالاتصال حاجة أساسية للمجتمعات البشرية و لابد أن تتوفر لكل مجتمع مهما كانت درجة بداءته و رقيه نظاما للاتصال « (أبوالعلا، 2014 ، صفحة 26).و بالتالي فإن الاتصال عملية مستمرة في الزمان والمكان وهو ظاهرة مركبة البنية ولا يمكن أن ينظر إليه من مسار خطي واحد .إذ أصبح يتحكم في هذه العملية حاليا الأداة التقنية المتمثلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

تعد تكنولوجيا الاتصال التي شهدت تطورات متسارعة أثناء العقود الخمسة الماضية عاملا حيويا و حاسما في إضفاء تغيرات جوهرية على العملية الاتصالية بالكامل ، كما أسهمت التكنولوجيا الجديدة في دخول هذا التطور التكنولوجي بكافة أشكاله ووسائله مجتمعات العصر الحالي كافة وتسربت إلى كافة مناحي الحياة ، حيث صارت التكنولوجيا في مختلف الأماكن كالبيوت والمكاتب والمؤسسات الرسمية في الريف و المدينة وبات من الطبيعي تعامل الأفراد معها بمختلف مستواهم الحضاري ومهما كانت فئتهم العمرية . إذ تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين الوسائل التي أحدثت تغييرا كبيرا في المجتمع بكل مجالاته تقريبا فلا نكاد نجد ميدانا من الميادين يخلو دون استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة و طرائقها التي تتم بشكل مكثف .

في هذا الصدد أشار المنظرين المعروفين في مجال التواصل والإعلام «يورغنهابرماس» و»جان بودیار» و»جون تومسون» إلى دور تكنولوجيا في خلق المجال العام، وقد تأثر بوديار بآراء ماكلوهن وهو يعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تغير الواقع الذي نعيش فيه. ويقول تومسون إن تكنولوجيا الاتصال أوجدت شكلا جديدا من التفاعل الاجتماعي هو شبه التفاعل بالوسائط وهو أكثر محدودية وضيقا واندفاعا في اتجاه واحد من التفاعل الاجتماعي اليومي (،، 2005 ، صفحة 533)إذ تعتبر التكنولوجيا الاتصالية إحدى القوى التاريخية النابعة من حضارة المجتمع الإنساني وبالتالي فهي من مخرجات عملية التغير الاجتماعي تتأثر به ويتأثر بها. بحيث اهتم علماء الاجتماع بدارسة وسائل تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتغير الاجتماعي في مرتكزين أساسين و هي :

دراسة مرفولوجية:أي دراسة بنية كل وسيلة من حيث النشأة والتطور والانتشار من وجهة النظر الاجتماعية.

دراسة فسيولوجية وظيفية: وذلك بدراسة الدور الوظيفي الذي يمكن أن تؤديه كل من هذه الدراسة الفسيولوجية للدور الذي يؤديه وسائل الإعلام داخل المجتمع (قوي، 2006، صفحة 244)

تغيرت وتطورت البنى التحتية لكثير من المجتمعات بفعل استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير في الآونة الأخيرة وأصبح الجانب التكنولوجي من الجوانب الهامة الأساسية فيها إذا حدث تبدلا وتحولا في مسيرة المجتمعات على كافة الأصعدة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .» لقد أوجدت تكنولوجيات الاتصال عوالم داخل عالمنا المادي ، تعرضت فيه الأجساد و المحادثة و الهوية و العلاقات الاجتماعية و البنى الأسرية و عملية جمع المعلومات و المشاركة السياسية جميعا إلى تغيير جذري» (نايار، 2018 ، صفحة 8). و بالتالي يمكن النظر للتغير الاجتماعي برؤية حتمية التحول في ثلاث مسارات أولهما ما يعرف بالحتمية التقنية .و ثانيهما ما يعرف بالحتمية الاجتماعية .و إن كلا المسارين وجهات نظر تدعم تفسيره ، الا أن التفسير الذي قدمه بعض المفكرين في اختلاف معدل التغير في كل من الثقافة المادية و اللامادية نتيجة التأثير التقني في المجتمعات يعد الأساس في التحليل الاجتماعي لتقنية الاتصال ، مع احتمال حدوث تصادم بين التغير التقني و التغير الثقافي .و تبرز الحتمية الاجتماعية في مقابل الحتمية التقنية على أساس أن القوى الاجتماعية بأنواعها تملك زمام تطور التكنولوجيا، و تؤثر في تطويرها و توجيهها. و اشتهر في هذا الاتجاه الأمريكي لزلي وايت و قدم وايت الطرح التالي « إن النسيج الاجتماعي هو الثقافة المتقدمة بخطى التكنولوجيا ، و تبنى اجتماعيا بفعل التطور الاجتماعي ، بمعنى جدلية الاجتماع و التقنية « (بلخيري، 2014 ، صفحة 31). ثم ظهر مفهوم الحتمية المعلوماتية في بداية الألفية الثالثة إذ لم يعد يقاس مدى تقدم الدول على أساس نتاجها القومي بل إجمالي نتاجها المعلوماتي القومي .و أهم المفكرين في هذا هو « سكوت لاش « عالم الاجتماع ، اهتم بالتغير المعاصر في عصر ما بعد الحداثة و نبه إلى تناقض ما بعد الحداثة ، لأنه يفرض على الإنسان صعوبة العيش فيها دون أدواته الاتصالية التي تربطه بالمجتمع . فمثلا لا نستطيع العمل من دون هاتف نقال أو حاسوب ... ، أي أشكال تقنية للحياة الاجتماعية .و يؤكد «سكوت لاش» انه تصبح لأشكال الحياة خصائص جديدة عن طريق العمل بالتكنولوجيا ، و أهم هذه الخصائص هي « أن تتسطح أشكال الحياة و يتفاعل كل شيء عن طريق وسائل الاتصال «.

يزعم أنصار ما بعد الحداثة أن المفكرين الاجتماعيين الكلاسيكيين اعتقدوا أن للتاريخ شكلا محددا و مسارا مستمرا و صيرورة هادفة ، و أن هذه الأفكار قد انهارت و آلت إلى الانقراض في التاريخ المعاصر و أصبحت عديمة المعنى ، فهم يرون أن ليس من المحتم على المجتمع البشري أن يسلك المسار الاشتراكي كما كان يرى «كارل ماركس» ، أو ينتهج النهج العقلاني و البيروقراطي كما توهم «ماكس فيبر» . و أن ما يتحكم في عالم اليوم هو وسائل الإعلام و الاتصال ، و إننا نعيش في مرحلة انتقالية نحو مجتمع شاغل ومدفوع بقوى السوق وبالتغيرات التكنولوجية والتغيرات الثقافية على حد تعبير عالم الاجتماع البريطاني «أنتوني غيندز» : «إن المجتمع الحديث لا يشكل كلا موحدا، منظومة متكاملة تحركها قوة وحيدة ، إننا دخلنا في عهد جديد من الحداثة ، أي أننا نعيش في فترة تحول جدري للحداثة» (،، 2005 ، صفحة 717) بالتالي فان ما يتحكم في عالمنا اليوم حسب «انتوني غندز» هو وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة التي تنتزعنا من ماضينا و من جوانب كثيرة من حاضرنا و إن مجتمع ما بعد الحداثة يتسم بدرجة عالية من التعدد و التنوع . و من هنا فان العالم الذي نعيشه و نشاهده في وسائل الاتصال الحديثة مثل التلفاز و الأفلام و الصور و المواقع الالكترونية زاخر بالأفكار و القيم المطروحة للتداول و لا صلة لها بتاريخ المنطقة التي نعيش فيها إننا كما يقول أصحاب هذا الاتجاه "نعيش في عالم يتشكل و يعاد تشكيله باستمرار فالإنتاج الجماعي والمستهلك الجماعي و المدينة الكبيرة و الدولة المهيمنة و الدولة الوطنية كلها قد بدأت بالانحسار بينما تتصاعد مستويات المرونة و التنوع و الحراك و الاتصال و اللامركزية و التدويل و في تلك الأثناء تتعرض هويتنا و مفهومنا لذاتنا و مشاعرنا و مواقفنا الذاتية لسلسلة من التحولات .إننا نمر بمرحل انتقالية إلى عصر جديد» (بوجلال، 2015.، صفحة 213) . و يعتبر عالم الاجتماع الفرنسي « جان بودريار» من ابرز المنظرين في مدرسة ما بعد الحداثة فهو يرى أيضا أن وسائل الاتصال الرقمية قد دمرت العلاقة التي تربطنا بماضينا و خلقت حولنا عالما من الخواء و الفوضى .

نتج من خلال هذا التطور تقنيات جديدة في الاتصال وظهور ما يسمى بالثورة الرقمية التي تعتبر القوة الحالية والقادمة لجميع المجتمعات وأصبح الاعتماد على المعلومات المحدد الأساسي في نجاح المجتمعات وحداثتها. ويعتبر الاتصال الرقمي واحد من التغيرات الجديدة التي دخلت حياتنا وأصبحت شائعة في الاستخدام العادي للتعبير عن كثير من الأنشطة اليومية . يمثل الاتصال الرقمي منظومة جديدة وتحقق مجالا شكيا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي وتنصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاء جماعيا يسهم فيه المستخدمون في إنتاجه وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصلي جديد، لا يتعلق بعملية بث مركزية ولكن يتفاعل داخل حالة ما يسهم كل فرد (مرسل، مستقبل) في اكتشافها بطريقة أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي.

وينظر إلى الاتصال الرقمي على أنه صيرورة تفاوض موضوعها المعنى تشارك فيه المجموعات عن طريق التواصل أي التشاور والتناقش بين المشتركين . ويذهب «بيار ليفي» إلى أن انبثاق المنظومة التفاعلية الالكترونية يعني (نهاية الجمهور) وولادة (الذات الجماعية) (الساموك، 2011 ، صفحة 111)

إن التغيرات التي تجري في عالم اليوم قد جعلت الثقافات والمجتمعات أكثر تداخلا واعتمادا بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي وفي الوقت الذي تتسارع فيه خطوات التغير، فإن ما يحدث في بقعة ما من العالم يؤثر بصورة مباشرة في بقاع أخرى أينما كانت، وكان هذا من جراء تطور الأشكال المستجدة للتواصل والاتصال الالكتروني، إذا أصبح كل منا يعيش في الساحة الخلفية للآخر أكثر مما عليه في الأجيال السابقة . إذ يعد الاتصال و الثقافة نموذج للتكامل و التقارب بين حقلين معرفيين يرمي كلاهما إلى التواصل و الاطلاع و إرضاء طموح الإنسانية متخذين العديد من أشكال و صور ذلك التزاوج التي تتمظهر في الفضائيين الاجتماعي الواقعي و العوالم الافتراضية الجديدة التي أنتجتها التطورات المتلاحقة في ميدان تكنولوجيا المعلومات ، كما اشرنا سابقا يشكل خلالها الاتصال الأسلوب الأمثل لبلوغ تلك الأهداف و المقاصد . كما أن تقاسمهما للعديد من الأدوار و الوظائف جعل العلاقة التكاملية بينهما تعرف أبعادا أكثر اتساعا من ذي قبل ، حيث لم يعد من الممكن تصور ثقافة أيا كانت بعناصرها و أنماطها و كبر حجم التنوع في منظومتها بدون وسائل الاتصال تأخذ على عاتقها التعريف بهذه الثقافة و إبداعاتها و فتح نوافذ التواصل بينها و بين ثقافات أخرى .

و بالتالي فان وسائل الاتصال الجديدة زادت من تعميق تلك الصلة و توطيد الروابط بينهما و أصبحت الثقافة عنصرا أساسيا في الاتصال التفاعلي الذي ألغى الحواجز بين المرسل و المستقبل و صار كلاهما يؤدي دور الفعل و رد الفعل للرسالة الاتصالية الثقافية في الغالب .حينها يصبح الحديث ملحا عن الثقافة الافتراضية و عن المحتوى الثقافي في أهم وسائل الاتصال الجديدة كوعاء يجمع في داخله العديد من أشكال التعبير الثقافي و يساعد الكثير منها على الانتشار و تجاوز الحدود الجغرافية (شريطي، 2015.، صفحة 5)

إن النسق العالمي الجديد ليس مجرد بيئة تنشأ فيها المجتمعات وتنمو وتتغير، إن شبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية خطواتها وتتجاوز الحدود بين المجتمعات تؤثر تأثيرا حاسما على البشر الذين يعيشون في نطاقها . إن التواصل الاجتماعي مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف وبعيدا عن مفاهيم المستوى الفردي هذه، فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الأخرى، ويقدم هذا التواصل الذي يمثل واحدا من العديد من عوامل التماسك في المجتمع مزايا لكل من الأفراد والمجتمع .

أثرت التكنولوجيا الحديثة على التواصل الاجتماعي وأصبحت مختلف التواصلات الاجتماعية تتم عبر مختلف

مواقع الاتصال الرقمي وأصبحت المحرك الأساس للتواصل الإنساني واستبدل ذلك بالكثير من التواصل الحقيقي بين الناس و « هذا ما أشار إليه عالم الاجتماع الفرنسي « جان بودريار» من أبرز المنظرين في مدرسة ما بعد الحداثة فهو يرى أن وسائل الاتصال الالكترونية قد دمرت العلاقة التي تربطنا بماضينا و خلقت عالما من الخواء و الفوضى « حيث يرى بوديريار أن ما يؤثر في حياتنا الاجتماعية أبلغ التأثير هو الإشارات و الصور ، و أن الجانب الأكبر من عالمنا قد غدا يمثل كونا موهوما مصطنعا نستجيب فيه مصطنعا نستجيب فيه و نتفاعل مع صور إعلامية لا مع أشخاص و أحداث و أمكنة واقعية حقيقية . و قد وغدونا نتأثر ب « المشاهدة « التي تعرض علينا عن الأحداث و الكوارث و المشكلات أكثر بكثير من المضمون الحقيقي لهذه الوقائع و يتحدث بورديار كثيرا في هذا السياق عن انحلال الحياة الواقعية و ذوبانها في إطار شاشات وسائل الاتصال الالكترونية (،، 2005 ، صفحة 717)إننا في العصر الرقمي أمام عصر جديد يفرض تحديات جديدة ، فقد غيرت التكنولوجيا الجديدة و الإعلام في العصر الرقمي طريقة الارتباط و التواصل مع الأخر ، فلم يعد الحضور الجسدي أو العيني شرطا من شروط هذا التواصل ، بل نتج هناك ثقافة الكترونية جديدة أصبحت مدمجة في الحياة اليومية للأفراد و المنظمات . بحيث تؤثر هذه الأخيرة في تلك الحياة اليومية للأفراد ، فلم تعد شيئا موجودا فحسب بل أصبحت جزءا أساسيا من حياتنا ، و مندمجة في الشأن اليومي . « إن هذه التكنولوجيات الرقمية مستأنسة و هي في المقابل توجه الطريقة التي ندير بها حياتنا اليومية من حولنا ، بالإضافة إلى امتلاك هذه التكنولوجيات الجديدة قيمة ذرائعية ، و تملك أيضا قيما ثقافية - من الوجاهة ، و الأمان ، و التآلف الاجتماعي – توجه باطراد تصميم الأجهزة التكنولوجية و تطورها .فمثلا : لابد للهاتف المحمول أن يكون أكثر من هاتف ، إذ يجب أن يكون بمنزلة مفكرة شخصية ، و مؤشر صحي ، أو جهاز ترفيه ، و رمز للمكانة . و لذا يحتاج المصممون إلى التنبه لتلك القيم التي صارت مهمة و مرغوبة في ثقافة ما، و أن يدمجوا تلك القيم في الشيء الذي يصممونه . و لهذا السبب يصبح لذلك الشيء أبعاد أكبر ، فهو يمثل التطلعات ، و خيارات أسلوب الحياة ، و القيم الثقافية و حتى الشعور أيضا (إذ بينت الأبحاث التجريبية مثلا أن الناس متعلقون عاطفيا بهواتفهم الخلوية) ، و القيم الوظيفية فلا بد مثلا أن يكون الهاتف النقال كفؤا و جذابا ، إذ تعبر الصفة الأولى عن قيمة إنتاجية و ذرائعية ، و الأخرى عن قيمة رمزية و ثقافية « (نايار، 2018 ، صفحة 17) و بالتالي فقد أصبحنا نعيش في عالم متسارع أصبحت فيه الوسائل القديمة للتواصل و الإعلام كالصحف و الراديو و التلفزيون عديمة الجدوى ، في المقابل ارتفاع انتشار الوسائل الحديثة المتمثلة في الحواسيب المحمولة ، أدوات فيديو ، كاميرات ، تطبيقات الهواتف الذكية ... و غيرها ، التي ساهمت في تغيير العالم من حولنا ، و أصبحت هي و الانترنيت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، لدرجة انه بفضل هذه الوسائل الحديثة أصبحت فرص المشاركة متاحة للجميع ،و ظهر هنالك تطبيقات جديدة لم تكن موجودة من قبل كالتدوين الرقمي ،الشبكات الاجتماعية ، معارض الصور ، معارض الفيديو... و غيرها من التطبيقات، التي بدورها أصبحت هي التي تحدد ملامح الثقافة التواصلية للمجتمعات ، و بفضلها صار كل فرد يمثل جهة إعلامية و دار نشر و محطة بث في نفس الوقت.

2.6. التأثيرات الاجتماعية لجائحة كورونا و دور الاتصال الرقمي في الحد من الازمة:

ان الحجر الصحي بسبب كرونا دفع العديد من خبراء علم الاجتماع الى التوافق بان عادات اجتماعية كثيرة ستتغير مستقبلا و ان مناحي الحياة اليومية ستتغير بعد انتهاء ازمة كورونا و هذا ما اكده علماء الاجتماع. و تقرير أخر لخبراء علماء الحياة أفاد بان ثلث سكان العالم يعيشون حاليا في عزل منزلي ذاتي و اجباري لمكافحة فيروس كورونا و فترة العزل هذه سيكون لها تأثيرات و تغييرات بارزة على عاداتنا اليومية فما هي ابرز تلك التغييرات ؟

- تأثيرات ايجابية:

- الجائحة نزعت الكثير من الاقنعة الزائفة و أسقطت الكثير من المثاليات بحيث هناك الكثير من العادات و

الانشطة لا طائل من وراءها سوى الوهمية الزائفة، فالجائحة اكتشفت ان الحياة يستطيع أن يعيشها الانسان بكل بساطة بلا أمور زائفة بلا مثاليات الية و ممارسات طاغية، بلا سلوكيات كمالية و بالتالي هذا الوباء اعطى درس لكل البشرية ان الانسان عليه ان ينظر الى الحياة بشيء من البساطة و يقلع عن الكثير من الممارسات التي لا داعي منها. فمثلا ظاهرة تردد النساء الى الصالون بشكل مفرط ففي الجائحة مر عليهن مدة 6 اشهر و لم يذهبن، نفس الشيء بالنسبة لتردد الرجال للمقاهي بالتالي فان الجائحة أعطت درس لهؤلاء حول النظر في عادات التبذير و توفير المال و التعامل مع الحياة بكل بساطة بعيدا عن الرفاهية الزائفة التي كانت تعاش في السابق. و كذلك بالنسبة لمناسبات الزواج و البذخ و صرف مبالغ لا طائل منها ففي هذه الازمة تم اعادة التنظيم في الميزانية المالية لمصاريف المنزل بالنسبة لكثير من الاسر أثناء الحجر المنزلي.

- التغيير في ثقافة العمل، فبحسب الباحث الاجتماعي الامريكي براين الكسندر فان الحجر الصحي وضع تحديات عديدة أمام الموظفين و المديرين معا الذين يعملون من المنزل، لأنه كلما زاد وقت العزل لمحاربة الوباء إعتاد الموظفون على العمل عن بعد مع بقاء مخاوف بعض المديرين من تكاسل الموظفين خلال فترات لعمل لوحدهم. فيما رأى الباحث الاجتماعي الفرنسي روني روهيبويك ان العمل من المنزل يحتاج لضرورة توفير بيئة مناسبة لأن تجربة العمل عن بعد كشفت للعديد من الموظفين أنها تحمل لهم مزايا كثيرة كالمرونة و الاهتمام بالأطفال لوقت أطول و توفير الوقت بعدم التنقل من المنزل الى العمل .

- تغيرات في العلاقات الاجتماعية : الباحث الاجتماعي الامريكي براين ألكسندر أيضا رأى أنه بعد انتهاء كورونا هناك تغييرات كثيرة ستحدث في العلاقات الاجتماعية مثل ازدياد زيارات الناس لعائلاتهم والذهاب الى المطاعم والسينما و السفر و التئام العائلات و الاصدقاء و غيرها من العادات الاجتماعية التي بدأت تندثر شيئا فشيئا مؤخرا . كما أن فايروس كورونا له ايجابيات بحسب الخبراء ، فالحجر المنزلي أظهر في الآونة الاخيرة العديد من المبادرات الانسانية كمساعدة كبار السن غير القادرين على التسوق بمفردهم مما دفع بعدد كبير من الشباب الى التزام المنزل و حماية كبار السن من خطر الاصابة بعدوى كورونا. و حتى منصات التواصل الاجتماعي بدورها بعدما كان روادها يستخدمونها في معظم الاحيان لمشاهدة فيديوهات مضرة بصحتهم لعقلية و نشر الاخبار غير دقيقة أصبحت الان منصة للعمل الانساني في ظل انتشار الوباء حيث أصبح مستخدمو مواقع التواصل أكثر اهتماما بمساعدة الاخرين و نشر سبل الوقاية و التوعية بين متابعيهم .

- الجلوس في المنزل بالنسبة لجنس الذكور عبارة عن فرصة لتعليم عادات منزلية جديدة مثل المساعدة في الاعمال المنزلية مثل تعلم الطبخ و الاعتماد على النفس فمثلا غلق المحلات الغذائية يستدعي تعلم الخبز في المنزل و كذلك غلق محلات الحلاقة يستدعي تعليم الحلاقة في المنزل و الحجر المنزلي فرصة لاكتشاف المحيط الذي حولك مثل الجيران و الحياة اليومية في الحي و هو كذلك فرصة للجلوس مع الابناء أكثر و التحاور معهم و الجلوس مع الاهل و طرح الكثير من الانشغالات التي لم يتم مناقشتها في السابق بسبب الانشغال خارج المنزل و ضيق الوقت.

- حتمية التعاملات عن بعد أدت بشركات التواصل الاجتماعي بإطلاق خاصيات لم تكن موجودة من قبل و ذلك من اجل تسهيل عملية التواصل الاجتماعي مثل الغرف او تطبيق الصالون في الفايس بوك ، خاصية الوضع الليلي التي أطلقتها شركة الواتساب و من فوائدها توفير البطارية و تحمي من أشعة العين خلال المحادثات الطويلة مع الاهل مثلا.

- خلق فرصة ارباح للمتسوقين الالكترونيين عن طريق الزيادة في طلبات البيع عن بعد

- تأثيرات سلبية :

- دور المسؤولية المجتمعية في احتواء الأزمة: و ذلك من حيث طريقة تعايش مجتمعنا مع الأزمة، فهناك فئة من الناس استطاع استغلال هذه الازمة و خلق جو اجتماعي جديد داخل المنزل و ذلك باستجابتهم لمواجهة الفيروس عن طريق احترام الاجراءات الاحترازية من تباعد اجتماعي و فكرة البقاء في البيوت و الخوف حتى و قبل حضر التجول و هناك فئة اخرى لم تستطع التقبل وذلك بوجود تطبيع بشكل سلبي و تجاوزات من حيث التعامل مع الوباء وشعور بنوع من الصدمة في البداية و عدم تصديق أغلب الفئات بوجود الفيروس و ظهر ذلك بالتقصير في الالتزام بالعادات الصحية و التراخي في التدابير و اجراءات العزل و الحجر المنزلي و عدم احترام القرارات التي اقرتها الحكومة. و يعود ذلك بسبب ندرة مثل هذه الازمات في مجتمعاتنا فقد ألفنا السماع بها في المجتمعات الغربية فقط و أن ثقافة الحجر و محدودية الحركة ليست جزئا من ثقافتنا المعتادة.

- مساهمة الفيروس في رفع التوتر الاجتماعي من ذعر و قلق و خوف و غضب الذي سببه عدم الخروج و العزلة و الروتين المنزلي و التخوف من اللمس و التقارب الاجتماعي و الاخبار السلبية حول احصائيات المرض خاصة لمن لديهم فوبيا المرض و كذلك كبار السن و الاميين حيث سببت هذه الانعكاسات السلبية بسبب القيود الصرامة في تطبيق البروتوكول الصحي والاغلاق في خلق افراد غاضبين .

- الغاء أكبر شركات التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي مختلف مؤتمراتها و نشاطاتها العالمية السنوية بسبب منع التجمعات.

خاتمة:

بالرغم مما افرزته ازمة كورونا من تغييرات و انعكاسات ايجابية و سلبية على المجتمعات ، إلا أن وسائل الاتصال الحديثة ساهمت بشكل كبير من التخفيف من الازمة و التعامل معها بشكل يهدف الى سلامة الافراد و التباعد الاجتماعي، خاصة فيما يخص المساعدة في الاجتماعات و التواصلات عن بعد سواء كان ذلك بين الأسر و الأهل أو بين الادارات و موظفيها و العمل عن بعد و المساهمة في تمكين الافراد بالتأقلم مع التغيرات التي فرضتها الازمة. و من أبرز النتائج المتوصل إليها ان االتكنولوجيا و سرعة الاتصالات الرقمية ساعدت المجتمعات على تخطي بعض قيود التباعد الاجتماعي و عدم الشعور بالوحدة و التكيف مع الاغلاق و الحجر المنزلي، على عكس لو حدثتأزمة كورونا قبل عشر أو عشرين عاما في الوقت الذي كانت فيه السبل الافتراضية منعدمة .و بالتاليوجوب المجتمعات ضرورة اللحاق بالركب نحو التكنولوجيات الحديثة من أجل ضمان معيشة أحسن وخاصة في فترة الازمات.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- انتصار إبراهيم عبد الرزاق، ود- صفد حسام الساموك. (2011). الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة. الدار الجامعية للطباعة.

- أنثوني غدنز ، ،. (2005). علم الاجتماع . بيروت : مركز دراسات للنشر و التوزيع .

- برامود كيه نايار. (2018). مقدمة الى وسائل الاعلام الجديدة و الثقافات الالكترونية. مؤسسة هنداوي سي آي سي للنشر .

- حسان الجيلاني. (2014). قضايا اجتماعية معاصرة . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

- خالد حامد. (بلا تاريخ). مدخل الى علم الاجتماع. الجزائر: دار الجسور للنشر.

- د محمد على أبوالعلا. (2014). فن الاتصال الجماهيري بين النظرية و التطبيق. دار العلم للنشر و التوزيع.

- رأفت اسماعيل رمضان, م. &. (1988). الطاقة المتجددة(éd. 2). بيروت, لبنان: دار الشروق.

- رضوان بلخيري. (2014). مدخل الى الاعلام الجديد ،. الجزائر: جسور للنشر و التوزيع .

- عبد الرؤوف محمد, إ. ع. (2017). الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة (دراسات تحليلية تطبيقية) (éd. 1). الاسكندرية, مصر: دار الجامعة الجديدة.

- عبير الرحباني. (2011). الاعلام الالكتروني . عمان الاردن : دار اسامة للنشر و التوزيع .

- عكاشة رضا. (2006 ،). تاثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقمية المتعددة . ، مصر، العالمية للنشر و التوزيع.

- غالب كاظم جياد الدعمي. (2017). الاعلام الجديد _اعتمادية متصاعدة _ وسائل متجددة. عمان الاردن: امجد للنشر و التوزيع.

- محمد عبد الحميد. (2007). لاتصال و الاعلام على شبكة الانترنيت . القاهرة : ،عالم الكتب.

- وسام فاضل راضي. (2017). لاعلام الجديد تحولات اتصالية و رؤى معاصرة. الامارات العربية – الجمهورية اللبناتية: دار الكتاب الجامعي للنشر .

- مصطفى بوجلال. (2015.). علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات و النظريات . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الأطروحات:

- تكواشت, ع. (2012). واقع و أفاق الطاقة المتجددة ودورها في التنمية التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة ماجستير, 56-58. باتنة, الجزائر: جامعة باتنة.

- يونس عرب. (2001). قانون الكمبيوتر . منشورات اتحاد المصارف العربية .

المقالات:

- بوحنيفية قوي. (14 جوان , 2006). وسائل الاعلام وحتمية التغير السوسيو ثقافي. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، صفحة 14.

- مواقع الانترنيت:

- https://www.iea.org/topics/renewables/

- OUALI, S. (2006). Etude géothermique du Sud de l'Algérie. Revue des Energies Renouvelables, 9(4), 298. Centre de Développement des Energies Renouvelables, Algérie.

- oxford university press. (2018). english oxford living dictionaries. Consulté le 12 19, 2018, sur en.oxforddictionaries.com: https://en.oxforddictionaries.com/definition/renewable_energy

- Perroud, V. (Septembre 2006). Développement Urbain Durable & Agenda 21 Local: Analyse de la filière du Bois à Lausanne. Faculté des lettres, institut de Géographie.

- The Intergovernmental Panel on Climate Change. (2011). renewable energy sources and climate change mitigation. New York, USA: cambridge university press.

- The Natural Resources Defense Council. (2018). NRDC. Consulté le 12 19, 2018, sur The Natural ResourcesDefenseCouncil:https://www.nrdc.org/stories/renewable-energy-clean-facts

- المجلس الوزاري العربي للكهرباء. (2013). دليل الطاقات المتجددة. (ج. ا. العربية, Éd.) Consulté le 12 23, 2018, sur المجلس الوزاري العربي للكهرباء: http://www.rcreee.org/sites/default/files/daleel_web_2.pdf

- المجلس الوزاري العربي للكهرباء. (2015). دليل الطاقات المتجددة

Consulté le 12 23, 2018, sur rcreee.org: http://www.rcreee.org/sites/default/files/daleel_web_2.pdf

- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. (2013). المشاريع الرئيسية المحققة / الجارية في مجال الطاقات المتجددة. Consulté le 12 23, 2018, sur andi.dz: http://www.andi.dz/index.php/ar/132-energies-renouvelables/1208-principaux-projets-realises-en-cours-de-realisation-en-matiere-des-energies-renouvelables

- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. (2017). قطاع الطاقات المتجددة. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من ANDI.dz: http://www.andi.dz/index.php/ar/les-energies-renouvelables

- Azhang, B. (.2010). .Digital Communication Systems . .Houston: ,Rice university.

- International Energy Agency. (2018). IEA. Consulté le 12 19, 2018, sur iea.org:

- شركة الكهرباء والطاقات المتجددة. (2016). Chiffres Clés 31 Décembre 2016. Consulté le 12 23,

2018, sur Shariket Kahraba wa Taket Moutadjadida: http://www.sktm.dz/?page=article&id=64

- شركة الكهرباء والغاز. (2013). Énergies renouvelables. Consulté le 12 23, 2018, sur .sonelgaz.dz: http://www.sonelgaz.dz/?page=article&idb=3

- شركة الكهرباء والغاز. (2013). Programme desénergies renouvelables. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من sonelgaz.dz: http://www.sonelgaz.dz/?page=article&id=34

- مركز تطوير الطاقات المتجددة. (2010). دليل المؤسسات العلمية. تاريخ الاسترداد 23 12, 2018، من cder.dz: https://portail.cder.dz/ar/spip.php?page=institution&type=15

- مركز تنمية الطاقات المتجددة. (2016). الحصيلة السنوية. تاريخ الاسترداد 22 12, 2018، من CDER: https://www.cder.dz/IMG/pdf/Bilan2016_web+couv.pdf

- مركز تنمية الطاقات المتجددة. (2017). خريطة حقول الرياح في الجزائر. تاريخ الاسترداد 20 12, 2018، من CDER: https://www.cder.dz/spip.php?article1446

- وزارة الطاقة. (2015). الطاقة المتجددة. Consulté le 12 24, 2018, sur energy.gov.dz: www.energy.gov.dz/francais/uploads/2016/Energie/energie-renouvelable.pdf

- وزارة الطاقة والمناجم. (2007). دليل الطاقات المتجددة. Consulté le 12 19, 2018, sur energy.gov.dz: http://www.energy.gov.dz/fr/enr/Guide_Enr_fr.pdf